الطاعة ثم صار الامل من قرن الوعر الى محل
بالعشبة يقال له الفقم فاستقر به قدر نصف شهر
يستنتج طاعة قبائل العقم ولما تهد له ما أراد تقدم
منه الى بركة مداعس واستقر بها بعض أيام شدد
فيها على سفيان في حفظ الطرقات واعمال المحارس
وأمد أكابرهم بالاحسان ووعدهم بعوايدهم
حسبما تقدم ثم نهض منها يريد صعدة فصار
الى العيون وقدم الوطاق بضرب له برحبان وتلقاه
مولانا علي بن احمد بن القاسم في أعيان أهل الشام
فهناه بالقدوم وماتم له من الفتوح وجدد البيعة
بالمصافحة ووفاز بالصفقة الرابحة ثم تقدم الجميع
الى رحبان في جيوش لا يكاد يوجد فيها الجبان
فحط به الامام الرحال ونظر منه في الاحوال ودخل
صعدة لصلاة الجمعة وعاد اليه وقبائل الشام
باجمعها تفد عليه فاحسن التأليف لهم فاطيبه
والآن يده ولسانه بالعطاء لهم والمخاطبة فبايعوه
وكان وصوله رحبان في نصف شهر ربيع الاول.

وفيها كتب الامل الى اهل نجد وأمير
مكة الشريف بركات يطلب من الجميع اجابة الدعوة

ويؤذنهم بدخول البيت الحرام والتعدي الى غيره
من أعمال السلطان فاجابه الشريف بركات انى منكم
أهل اليمن واليكم وقدومكم الى هذه الجهات على
الترحيب والتسهيل والتلقي متنا بالوجه الجميل بيد
انه نقل الينا من وصل من حضرة السلطان انه
بهذه المدة في قوة لا يمكن التعبير عنها باللسان
وحركتكم مع انصراف وجهه من الجهات اليمنية ربما
حرك منه ما لم يكن في النية فاذا تم منكم ما اشرتم
اليه طارت به الاخبار وسارت به الركبان في القفار
والبحار ودونكم بعد ذلك ما يتفق بينكم وبينه فاختاروا
ما أحببتم من زين هذا وشينه فوجع الامام عما
اهمه به واشتغل بما هو اقدم من ذلك بجانبه.

وفيها اشتدت الازمة لاسيما باليمن
الاسفل وخلت بها قرى من أهلها والامر بيد
الله عز وجل وكان مولانا علي بن المتوكل رحل من ذمار
الى بلاده ولايته فلما شاهد بها من أحوال الازمة
ما هاله وأوجب رجوعه الى ذمار.

وفي جمادى الأولى منها توفي مولانا
علي بن المهدي بيفرس وكان صار اليها في منازلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)